وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في خطبته يوما يا معشر من آمن بلسانه
ولم يدخل الايمان في قلبه لا توذوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فانه من تتبع عورة
اخيه تتبع الله عورته ومن تتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف بيته وكما تدين
تدان وكن كيف شئت فالله لك كما انت له ولعباده ولما اظهر
المنافقون الاسلام وامنوا الكفر اظهر الله لهم نورا على الصراط واطهر لهم انهم
يجوزون على الصراط واسر لهم ان يطفئ نورهم وان يحال بينهم وبين قطع الصراط
جزاء من جنس اعمالهم وكذلك من يطهر للخلق خلاف ما يعلمه الله فان الله تعالى
يطهر له في الدنيا والآخرة اسباب الفلاح والنجاح ويظهر له خلافها وفي الحديث
من راءايا راءا الله به ومن سمع سمع الله به والمقصود ان الكريم المتصدق يغبطه
الله ملائكته على البخيل والممسك ويوسع عليه في ذاته وخلقه ورزقه واسباب
معيشته جزاء له من جنس عمله **فصل وقوله** صلى الله عليه وسلم وآمركم
ان تذكروا الله فان مثل ذلك مثل رجل خرج العدو في اثره سراعا حتى اذا اتى
على حصن حصين فاحرز نفسه منهم كذلك العبد لا يحرز نفسه من الشيطان الا
بذكر الله فلو لم يكن للذكر الا هذه الخصلة الواحدة لكان حقيقا بالعبد ان لا يفتر
لسانه من ذكر الله وان لا يزال لهجا بذكره فانه لا يحرز نفسه من عدوه الا بالذكر وكما
يدخل عليه العدو الا من باب الغفلة فهو يرصده واذا اغفل وثب عليه وافترسه
واذا ذكر الله انخنس وذهب وانقمع حتى يكون كالوتد وكالذباب
ولهذا سمي الوسواس الخناس يوسوس في الصدور فاذا ذكر الله خنس وذهب
وانقبض قال ابن عباس الشيطان جاثم على قلب ابن ادم فاذا سهى وغفل

وسوس

وسوس فاذا ذكر الله خنس وفي مسند الامام احمد عن عبد العزيز ابن ابي
سلمة الماجشون عن زياد ابن ابي زياد مولى عبد الله بن عباس بن ابي
ربيعة انه بلغه عن معاذ بن جبل رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
ما عمل ادمي عملا قط انجى له من عذاب الله من ذكر الله وقال معاذ قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بخير اعمالكم وازكاها عند مليككم وارفعها
في درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب والفضة ومن ان تلقوا عدوكم
فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم قالوا بلى يا رسول الله قال ذكر الله عز وجل
وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسير في طريق مكة فمر على جبل يقال له جمدان فقال سيروا هذا جمدان سبق
المفردون قيل وما المفردون يا رسول الله قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات
وفي سنن ابي داود عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله فيه الا قاموا على مثل جيفة حمار
وكان عليهم حسرة وفي رواية الترمذي ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه
ولم يصلوا على نبيهم الا كان عليهم ترة فان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم وفي صحيح
مسلم عن الاعرابي سلم قال انشهد على ابي هريرة وابي سعيد انهما شهدا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يقعد قوم يذكرون الله الا حفتهم
الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده وفي الترمذي
عن عبد الله بن بسر رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله ان ابواب الخير كثيرة وكلا
استطيع فبشيء يتعلق بها فاخبرني بشيء اتشبث به ولا تكثر علي فانسى قال لا يزال